اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي: كلية عجلون الجامعية نموذجاً *

د. حمزة خليل الخدام**

* تاريخ التسليم: ٢٧/ ١٢/ ٢٠١٢م، تاريخ القبول: ٦/ ١/ ٢٠١٣م.
** أستاذ مساعد/ قسم العلوم الاجتماعية/ كلية عجلون الجامعية/ جامعة البلقاء التطبيقية/ الأردن.

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي، وقد استخدم الباحث مدخلين من مداخل المنهج الوصفي هما: مدخل الدراسات الوثائقية لتوضيح الخلفية النظرية للعمل التطوعي، ومدخل المسح الاجتماعي بالعينة لاستقصاء اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي. وقد وُزِّعت استبانة على عينة قوامها (٣٠٠) طالبة في كلية عجلون الجامعية. **وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية**:

١. اتسام اتجاهات أفراد عينة الدراسة بشكل عام بالإيجابية نحو العمل التطوعي مما يؤكد صحة الفرض الأول.

٢. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والعمر.

الكلمات الدالة: العمل التطوعي، كلية عجلون الجامعية.

Abstract:

The aim of this study was to explore the university youths' attitudes towards voluntary work. The researcher used the documentary approach to shed more light on the theory behind voluntary work. He also used the sample survey approach to find out more about the university youths' attitudes towards voluntary work. The questionnaire was distributed to a sample of (300) students in Ajloun University College. ***The study found the following results:***

1. *The attitude of the study sample are generally positive toward voluntary work. This confirms the correctness of the first hypothesis.*
2. *No statistically significant differences between the attitudes of undergraduate students of the Faculty of Ajloun towards volunteer work were found due to the variables of specialization, academic level, and age.*

مقدمة:

يعد العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، ويكتسب العمل التطوعي أهمية متزايدة يوماً بعد يوم. فهناك قاعدة مسلم بها مفادها أن الحكومات سواء في البلدان المتقدمة أم النامية لم تعد قادرة على سد احتياجات أفرادها ومجتمعاتها، فمع تعقد الظروف الحياتية، ازدادت الاحتياجات الاجتماعية وأصبحت في تغيّر مستمر، ولذلك كان لا بد من وجود جهات أخرى موازية للجهات الحكومية تقوم بملء المجال العام، وتكمّل الدور الذي تقوم به الجهات الحكومية في تلبية الاحتياجات الاجتماعية، ويطلق على الدور الذي تقوم به هذه الجهات « العمل التطوعي ».

ومن الجدير بالذكر أن تنمية المجتمع تعتمد بشكل أساسي على مشاركة المواطنين، التي يجب أن تقوم على أساس الرغبة والاستعداد التطوعي من قبل المشاركين، وتأخذ هذه المشاركة صوراً مختلفة تتنوع من المشاركة الطوعية بالمال أو الرأي أو الخبرة أو بذل الجهد، كما أنها مجال يمكن لغالبية سكان المجتمع المساهمة فيه وفقاً لقدرات كل منهم، الأمر الذي يترتب عليه تحديد احتياجات المجتمع ومشكلاته بصورة واقعيه بما يسهم في تغيير الأوضاع غير المرغوب فيها من قبل سكان المجتمع (قاسم، ٢٠٠٤، ص٢٩٣).

وتعطي طريقة تنظيم المجتمع – كطريقة أساسية لمهنة الخدمة الاجتماعية – للتطوع أهمية خاصة، فهي لا ترى فيه هدفاً أو غاية في حد ذاته، وإنما تعتبره في الوقت نفسه وسيلة تتمكن من خلالها من تحقيق أهدافها في تنمية الموارد البشرية لكي يستطيع العنصر البشري التعامل بكفاءة وإيجابية مع مشكلات المجتمع، وبتعبير متكافئ يمكن القول إن طريقة تنظيم المجتمع تتخذ من استثارة أفراد المجتمع وتطوعهم أسلوباً لها، حتى تتمكن من التعامل مع المواقف المجتمعية المختلفة والمتغيرة بكفاءة، ومن هنا فإن العمل التطوعي والاستفادة بالمتطوعين يعد نقطة ارتكاز أساسية في طريقة تنظيم المجتمع (صادق، ٢٠٠٣، ص٢٣١).

ونظراً لما يمثله الشباب من أهمية خاصة كونهم في مرحلة العطاء ويمتلكون القدرة الذهنية والبدنية العالية، فقد سعت كثير من الدول إلى غرس ثقافة التطوع وتشجيعها بينهم؛ لأن العمل التطوعي يعتمد على عوامل عدّة لنجاحه من أهمها المورد البشري فكلما كان المورد البشري متحمساً للقضايا الاجتماعية ومدركاً لأبعاد العمل الاجتماعي، كلما أتى العمل الاجتماعي بنتائج إيجابية وحقيقية. كما أن العمل الاجتماعي التطوعي يمثل فضاءً

رحباً ليمارس أفراد المجتمع ولاءهم وانتماءهم لمجتمعاتهم. كما يمثل العمل الاجتماعي مجالاً مهماً لصقل مهارات الأفراد وبناء قدراتهم (محمد رضا، ٢٠٠٦، ص٥٦٨) .

وانطلاقاً من العلاقة التي تربط بين العمل الاجتماعي التطوعي والمورد البشري، فإنه يمكن القول بأن عماد المورد البشري الممارس للعمل الاجتماعي التطوعي هم الشباب خاصة في المجتمعات الفتية فحماس الشباب وانتماؤهم لمجتمعهم كفيلان بدعم العمل الاجتماعي التطوعي ومساندته والرقي بمستواه ومضمونه، فضلاً عن أن العمل الاجتماعي التطوعي سيراكم الخبرات وقدرات ومهارات الشباب، والذين سيكونون بأمسّ الحاجة له خاصة في مرحلة تكوينهم ومرحلة ممارستهم لحياتهم العملية. من هنا تسعى الدراسة الحالية إلى تسليط الضوء على ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي واتجاهاتهم نحو ممارسة العمل التطوعي، والذي يمثله في هذه الدراسة طالبات كلية عجلون الجامعية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بتناولها لاتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، فبالرغم من الأهمية التي أولاها الدين والمجتمع للعمل التطوعي، وبالرغم من الجهود التي تبذل من قبل القطاع الأهلي التطوعي فإن أن معطيات الواقع تشير إلى أن هناك مشكلة في حجم المشاركة التطوعية وفي إقبال الشباب على ممارسة العمل التطوعي بما لا يتناسب مع الحجم المأمول (الريامي، ٢٠٠٠، ص١١) . ووراء ذلك بلا شك مجموعة من العوامل التي قد تشكل عائقاً يحول دون مشاركة الشباب التطوعية، ومن هذه العوامل ما هي عوامل ومؤثرات اجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة، كما أن بعض هذه العوامل ذات صلة بالشباب ذاته ومواقفه واتجاهاته نحو العمل التطوعي. وتهتم الدراسة الحالية بالكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي ممثلاً بعينة من طالبات كلية عجلون الجامعية (جامعة البلقاء التطبيقية) .

أهمية الدراسة ومبرراتها:

تنبع أهمية الدراسة الراهنة من أهمية العمل التطوعي الذي يمتد إلى مجالات متسعة من مجالات التنمية، حيث يسعى المجتمع الأردني جاهداً إلى الاعتماد على كافة شرائح المجتمع – لا سيما الشباب– لدفع عجلة التنمية والتقدم. ويمثل الشباب في المجتمع الأردني فئة حيوية لها أهمية خاصة تلقى المزيد من الرعاية والاهتمام، حيث تعقد عليها الآمال في تشكيل حاضر المجتمع وفي صياغة مستقبله المنشود، كما يشهد المجتمع الأردني محاولات واسعة وحماسية في الجهود التطوعية في المجالات المختلفة للرعاية

الاجتماعية واتجاه جاد لتفعيل هذه المحاولات للإسهام في تنمية هذه المجتمعات، وفي ظل هذا المناخ السائد، ومن الأهمية بمكان أن نتعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، إذ إن نجاح العمل التطوعي وفعاليته يعتمد اعتماداً كبيراً على شخصية المتطوعين واتجاهاتهم نحوه (Abrahamson,1987, p. 5) **وبناءً عليه تتحدد مبررات اختيار الباحث للدراسة الراهنة في الأمور الآتية:**

١. أنها تسلط الضوء على أهمية العمل التطوعي في المجتمع وذلك من وجهة نظر الشباب الجامعي ذلك أن التعرف إلى مثل هذه الاتجاهات يمكن المتخصصين والعاملين في الخدمة الاجتماعية والرعاية الاجتماعية أن يضعوا البرامج اللازمة وحملات التوعية الضرورية لإذكاء الوعي الاجتماعي، وتكوين رأي عام مؤيد نحو العمل التطوعي وأهميته وأشكاله.

٢. أن التعرف إلى اتجاهات الشباب الجامعي يعد عاملاً أساسياً في تقويم العمل التطوعي من حيث فاعليته ومدى الإقبال عليه أو الإحجام عنه.

٣. تعد الدراسة الراهنة حلقة مكملة لسلسلة من الأبحاث والدراسات التي يمكن أن تساهم في إثراء المكتبة العلمية في مثل هذه الموضوعات الهامة.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يأتي:

١. التعرف إلى اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي.

٢. التعرف إلى مدى وجود فروق ذات دلاله إحصائية في اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات التخصص، والمستوى الجامعي، والعمر.

٣. محاولة الخروج بتوصيات يمكن الاستفادة منها في تغيير اتجاهات الشباب الجامعي السلبية نحو العمل التطوعي هذا من جانب، ومن جانب آخر تنمية وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو العمل التطوعي.

فرضيات الدراسة:

١. تتصف اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي بالإيجابية.

٢. هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين طالبات تخصص الخدمة الاجتماعية وطالبات التخصصات الأخرى في اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي.

٣. هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين طالبات المستوى الدراسي الأول، والمستوى الدراسي الثاني، والمستوى الدراسي الثالث، والمستوى الدراسي الرابع في اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي.

٤. هناك فروق ذات دلاله إحصائية بين الطالبات ذوات الأعمار الأقل من عشرين عاماً، والأعمار الأكبر من عشرين عاماً في اتجاهاتهن نحو العمل التطوعي.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً- مفهوم العمل التطوعي:

يشكل مفهوم العمل التطوعي مبحثاً أساسيًّاً في علم الاجتماع والعمل الاجتماعي، وذا علاقة مباشرة بالأبعاد النفسية والثقافية والتربوية: فقد نالت دراسة المصطلح اهتماماً واضحاً في أدبيات الفكر البشري، إذ جاء في قاموس علم الاجتماع أن العمل التطوعي هو» اصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم». (ميشيل دينكن، ١٩٨٦، ص٤٩) . ويشير معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية إلى أن التطوع هو « تعبئة الأفراد واستخدامهم بدون أجر في خدمة المجتمع بعيدا عن المؤسسات الحكومية». (درويش، ١٩٩٨، ص١٧٢) كما يعرف قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية التطوع على أنه « توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الأجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية». (السكري، ٢٠٠٠، ص٥٦٠) . ويعرف العمل التطوعي في الخدمة الاجتماعية أيضاً على أنه « المجهود القائم على مهارة أو خبرة معينة والذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي» (شمس الدين، ١٩٩٥، ص١٩) . كما يشار إلى التطوع على أنه «جهود تتم عن رغبة واقتناع تربط الأفراد بمجتمعهم المحلي كجزء من نسيج المساعدات الاجتماعية لتقديم خدمات إنسانية دون انتظار مقابل مالي، بما يعود بالفائدة على المجتمع وعلى القائمين بها» (Fellin, 1999, p. 123- 124) .

وتعرفه جمعية الأخصائيين الاجتماعيين بالولايات المتحدة الأمريكية بأنه «جهود يبذلها المتطوعون المتخصصون أو شبه المتخصصين الذين يملكون خبرة أو مهارة معينة ولهم دور فعال في المشاركة لتحقيق خدمات المهنة التي تهدف إلى رفاهية الأفراد والمجتمعات بطريقة تكاملية محققةً أكبر نفع ممكن لهم» (الدمنهوري، ١٩٧٧، ص٥) .

مما سبق يمكن القول إن العمل التطوعي يشمل التبرع بالوقت أو المال أو الجهد، ويتم دون انتظار أو توقع مقابل مادي يوازي الجهد المبذول، ويوظف في المجالات التي تعود بالنفع العام على المجتمع أفراداً ومؤسسات، كما أنه نابع من دافع و رغبة ذاتية و دون إجبار لتحمل المسؤولية الاجتماعية، كما إن العمل التطوعي لا يرتبط بمهنة أو تخصص أو شريحة عمرية وإنما يقوم على تنوع المهارات و الخبرات السابقة للأفراد.

ثانياً- أهمية العمل التطوعي:

تبرز أهمية العمل التطوعي كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية داخلها، فقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والزيادة في
ومتطلبات الحياة المعاصرة إلى تحول العمل التطوعي، من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات متعددة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنمية ظروفه المستجدة (النعيم، ٢٠٠٠، ص٥) . **وتكمن أهمية العمل التطوعي في كونه يؤدي ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع هي:**

١. تكملة العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها.

٢. توفير خدمات جديدة قد يصعب على الحكومة تقديمها، لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة.

٣. تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون (الجهني، ١٩٩٨، ص ٤٤٥) .

ثالثاً- ثقافة العمل التطوعي:

بفعل المتغيرات العالمية والمجتمعية والزيادة السكانية، لم تعد الحكومات، وبخاصة في الدول المتقدمة قادرة بمفردها على تحقيق التنمية المستدامة، أو تقديم كافة المساعدات والاحتياجات، وعليه تبرز أهمية مشاركة المتطوعين لمساندة الإنفاق الحكومي من جانب، وتوفير الجهود الحكومية للمسؤوليات الكبرى من جانب آخر. وقد أثبتت الخبرات والتجارب المتتالية أن مشروعات الإصلاح والتنمية لن تتأصل في حياة المجتمع ولن تؤدي الفائدة المرجوة منها ما لم يشارك فيها أفراد هذا المجتمع وجماعاته، ومرجع ذلك أن المواطنين في مجتمع ما هم أكثر دراية من غيرهم لما يصلح لمجتمعهم وما لا يصلح له. ومن ثم فاشتراك المواطنين في تخطيط برنامج معين يضمن اختيار ما يتلاءم مع طبيعة هذا المجتمع (Thomas Waltz , 1974 ,pp38- 46) . ومن خلال نظرتهم البسيطة والواقعية يمكن أن يصلوا إلى أنسب الحلول لمقابلة الاحتياجات الفعلية للمجتمع بأسلوب الشورى

والتناصح، كما يضمن توفير عناصر النجاح لمشروعات التنمية (European Siminar on Function Voluntary Social, 1980 , p52) . وبحكم أن حيوية المجتمع أو ركوده رهن بمستوى الثقافة السائدة لديه، ولما كانت ثقافة العمل التطوعي تعد جزءاً لا يتجزأ من مفهوم الثقافة بالمعنى العام، فإن مدى الإقبال على العمل التطوعي والمشاركة في فعالياته يتوقف على انتشار ثقافة التطوع في الساحة الاجتماعية، وبالعودة إلى المعطيات على أرض الواقع نجد أن انتشار ثقافة العمل التطوعي بين أوساط الشباب ما زالت دون المستوى المطلوب.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أن بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع تساهم في تدني مشاركة الشباب في العمل التطوعي، كالتقليل من أهميتهم الاجتماعية ومن دورهم في بناء المجتمع، وكذلك ضعف وعي الشباب بمفهوم وفوائد العمل التطوعي. كما أن هنالك أسباباً تتحمل مسئوليتها المؤسسات الحكومية والأهلية، تتمثل في قلة التعريف بالبرامج والنشاطات التطوعية أو عدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار داخل المؤسسة، وقلة تشجيع، ودعم العمل التطوعي (ياسين، ٢٠٠٢، ٥٤) .

الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة:

حظيت دراسات العمل التطوعي على اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في مختلف العلوم حظيت دراسات العمل التطوعي على اهتمام العديد من الباحثين والدارسين في مختلف العلوم الاجتماعية، وفي مختلف دول العالم، ونظراً لأهمية هذه الدراسات يقوم الباحث بعرضها على النحو الآتي:

أولاً- الدراسات الأجنبية:

١. دراسة **لونج وآخرون «Long et al»**، (٢٠٠١) . بعنوان « تنظيم وإدارة وتعلم مشاريع الخدمة في الولايات المتحدة الأمريكية» ويقصد بتعلم الخدمة (خدمة المجتمع) . وجدت الدراسة أن العديد من الكليات والجامعات الأمريكية تشجع طلبتها على التطوع من أجل توثيق الصلة بين طلبتها – كممثلين عنها – وبين المجتمع المحلي الذي تقع فيه تلك الكليات أو الجامعات. وتتلقى تلك المشاريع الدعم المالي من الجهات الخارجية. فخلال الفترة الزمنية ١٩٩٥ – ١٩٩٧ تلقت مشاريع خدمة المجتمع والمدارة من قبل إدارة الخدمة الوطنية والمجتمع المحلي دعماً مالياً زاد عن ٣٥ مليون دولاراً تلقته أكثر من ٥٠٠ مؤسسة تعليم عالٍ ومنظمات المجتمع المدني لتوطيد الصلة بين تلك المؤسسات والمنظمات ومجتمعاتها المحلية. توصلت الدراسة إلى أن تلك البرامج هدفت إلى تحقيق العديد من

الأهداف ومن أبرزها:

أ. النمو في شخصية المتطوع.

ب. التطبيق الميداني للمعلومات التي تعلمها.

ت. التفكير التحليلي.

ث. تزويد المتطوعين من الطلبة بقيم ومهارات المواطنة والانتماء.

كما وجدت الدراسة أن تلك البرامج تمثل متصلاً يتكون من أربعة أبعاد وهي:

أ. كمية ونوع وفترة خبرات خدمة المجتمع المقدمة.

ب. مدى حرية الطلبة في اختيار الخبرات التي سيتعلمونها من خلال عملهم التطوعي.

ت. نوع وحجم الإشراف على الطلبة أثناء تأديتهم للعمل التطوعي.

ث. حجم الإشراف الداخلي، والذي يتأثر بعوامل عدة منها: طبيعة المساق (المادة) أو طبيعة البرنامج أو الجامعة أو حجم الإشراف الخارجي، والذي يتأثر بعدة عوامل منها: طبيعة الجهة الداعمة مالياً للمشروع أو برنامج الخدمة المجتمعية المطبق. وتوصلت الدراسة إلى أن تلك المشاريع أحدثت العديد من النتائج الإيجابية التي تزيد من الصلة بين الكليات والجامعات وبين مجتمعاتها المحلية.

٢. دراسة **برنجل وهاتجر** «**Bringle and Hatcher**»، (٢٠٠٢) . بعنوان «الشراكة بين الجامعة والمجتمع المحلي « توصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التعليم العالي في الولايات المتحدة الأمريكية ساهمت في تقديم الخدمات والنشاطات للمجتمعات المحلية بطرق عدة من أبرزها: برامج التعليم المستمر، والبرامج العيادية والمهنية، وإيجاد أقسام أو وحدات أكاديمية، أو إدارية لها مهمات خدماتية، والخدمات المهنية للمدرسين، وتطوع الطلبة في المجتمع المحلي، واستفادة المجتمع المحلي من الجامعة ونشاطاتها الثقافية. كما أوضحت الدراسة أن المساهمة التطوعية من قبل الطلبة والمدرسين والإداريين تساعد على تحسين خدمة المجتمع المحلي، وتنميته في مجالات عديدة ويؤدي ذلك في النهاية إلى بناء الثقة بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع المحلي.

٣. دراسة **جونز و هيل** «**Jones and Hill**»، (٢٠٠٣) . بعنوان «الحوافز التي تدفع الطلبة للخدمة التطوعية « كانت عينة الدراسة قصدية مكونة من ٢٤ طالباً من أربع مؤسسات تعليم عالٍ في ولاية أوهايو. وكان المبحوثين كافة قد قاموا بأعمال تطوعية خلال دراستهم المدرسية في المرحلة الثانوية. واستمر نصفهم في القيام بالعمل التطوعي

بعد انتقالهم إلى الجامعة، أما النصف الآخر فقد توقفوا عن القيام بالعمل التطوعي بعد الانتقال إلى الجامعة. توصلت الدراسة إلى أن مشاركة الطلبة في العمل التطوعي في أثناء المرحلة الثانوية كان بسبب تأثير الحوافز الخارجية مثل تشجيع الأسرة والأصدقاء، وكون العمل متطلب في المنهاج الدراسي، وتشجيع المعتقدات الدينية، ومساعدة الآخرين، وكون القيام بالعمل التطوعي يساعد الطلبة في الحصول على قبول جامعي. أما الطلبة الذين توقفوا عن العمل التطوعي بعد الانتقال للجامعة، فقد ذكروا أن أبرز أسباب ذلك الانقطاع هي: ضيق الوقت، والانشغال بوضع أولويات لحياتهم الجديدة في الجامعة، والانشغال بالعمل أثناء الدراسة في الجامعة، والانتقال إلى مجتمع محلي جديد (الجامعة والمناطق المحيطة بها) .

٤. دراسة **بيكـرز** «**Bekkers**»، (٢٠٠٥) . بعنوان «المشاركة في الجمعيات الخيرية» تكونت عينة الدراسة من ١٥٧٨ مبحوثاً اختيروا بطريقة العينة الطبقية العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز أسباب العمل التطوعي هي: إيجاد معنى للحياة، ولتحسين أوضاعهم في سوق العمل، كما توصلت الدراسة إلى أن المشاركة في العمل التطوعي تزداد مع ازدياد المستوى التعليمي، وزيادة التدين لدى الفئات الأكثر اهتماماً بالسياسة، وأعلى لمن يؤيدون الأحزاب السياسية اليسارية، وأعلى منه لدى سكان المناطق الريفية، ويزداد لدى الأشخاص الذين تمتاز شخصياتهم بالشعور العاطفي اتجاه الأحداث والآخرين.

٥. دراسة **فيـراري و برستـو** «**Ferrari and Bristow**»، (٢٠٠٨) . بعنوان «أراء طلبة الجامعة نحو البيئة الجامعية وعلاقتها بحوافز خدمة المجتمع المحلي والانخراط في الخدمة العامة « أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة DePaul الأمريكية في ولاية إلينوي لمعرفة أرائهم تجاه البيئة الجامعية وعلاقتها بحوافز خدمة المجتمع المحلي والانخراط في الخدمة العامة. تكونت عينة الدراسة من ١٢٠ مبحوثاً. حيث توصلت الدراسة إلى أن طلبة السنتين الأولى والثانية لديهم انطباع عال بأن الجامعة توفر بيئة مناسبة للطلبة للقيام بالأعمال التطوعية في المجتمع المحلي وان لديهم حوافز أعلى من طلبة السنتين الثالثة والرابعة للقيام بالأعمال التطوعية وخاصة الحوافز المرتبطة بالمصالح العامة والاستجابة للاحتياجات والرغبة بتقديم المساعدة للآخرين، وتوصلت الدراسة إلى أن سبب تلك الفروق يعود إلى أن طلبة السنتين الأولى و الثانية، فقد تعرضوا كثيراً لبرامج التوجيه ومشاريع خدمة المجتمع المحلي، وخاصة طلبة السنة الأولى، أما تلك الحوافز فكانت أقل عند طلبة السنتين الثالثة والرابعة ولأسباب عدة من أبرزها: انشغال العديد منهم بالعمل لتغطية كلفة الدراسة الجامعية، وقلة تعرضهم لبرامج الخدمة العامة.

٦. دراسة **جـون** «**John**»، (٢٠٠٩) . بعنوان «العلاقة بين كل من متغيرات الثقة والعلاقات والتطوع وبين التحصيل الأكاديمي». عينة الدراسة طبقية تكونت من ١٢٤٩ طالباً وطالبة من طلبة السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، سُحبت العينة من ٢٧ مدرسة بريطانية (٢٤ مدرسة حكومية و ٣ مدارس خاصة) . توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: هناك علاقة ايجابية بين متغير الثقة (ثقة المبحوثين من الطلبة) وما بين متغير التحصيل الأكاديمي. أي أن الطلبة الذين امتازوا بالثقة كان تحصيلهم الأكاديمي عالياً في المدرسة. هناك علاقة سلبية بين متغير العلاقة (العلاقة الاجتماعية بين والد المبحوثين ووالد أصدقائهم من طلبة نفس المدرسة) . فيما يتعلق بالتطوع هناك علاقة إيجابية بينه وبين متغير التحصيل الأكاديمي، أي أن العمل التطوعي يعزز الجانب الأكاديمي ويزيد من مستوى الطالب في المدرسة، وخلصت الدراسة أيضاً إلى أن أبرز مجالات التطوع قد كانت: حملات التبرع، والمشاريع الدينية، والحملات الانتخابية، والمشاريع البيئية، ومساعدة المسنين، والأعمال الخيرية، وفرق الجوالة (الكشافة) .

ثانياً ـ الدراسات العربية:

١. دراسة **سناء حجازي**، (٢٠٠٠) . بعنوان «إسهامات الجهود التطوعية في البرامج التنموية بالجمعيات الأهلية في الجيزة». والتي حاولت التعرف إلى برامج ومشروعات جمعية تنمية المجتمع المحلي بغرب حلوان بالقاهرة، والقائمة على إسهامات المتطوعين فيها وتحديد المعوقات التي تحول دون الاستفادة من تلك الإسهامات. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم هذه المعوقات هي قلة عدد المتطوعين بالإضافة إلى قلة خبرة البعض منهم مع عدم الاهتمام بالمشاركة في البرامج والمشروعات التي تقدمها هذه الجمعيات. كما أوصت الدراسة بضرورة تعميق مفهوم التطوع في المجتمع لزيادة الاستفادة من جهود المتطوعين في البرامج والمشروعات التنموية.

٢. دراسة **لبنى عبد المجيد**، (٢٠٠٠) . بعنوان «تنظيم وإدارة المتطوعين لعلاج أزمة التطوع في الجمعيات الأهلية». هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أعداد المتطوعين وخصائصهم والأنشطة التي يقومون بها في الجمعيات الأهلية. وقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك قصوراً في الجهود المبذولة لتنظيم وإدارة المتطوعين بالإضافة إلى أن أعداد المتطوعين وخصائصهم غير مسجلة أساساً بالجمعيات، ولا بأي جهة أخرى، وأن أكثر الأنشطة التطوعية تقتصر على المشاركة في الندوات والمحاضرات والتبرع بالمال، وهو ما يعطي مؤشراً بالخلط بين مفهومي التبرع والتطوع.

٣. دراسة **فهد بن سلطان**، (٢٠٠٩) . بعنوان «اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود». هدفت الدراسة إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي نحو ممارسة العمل التطوعي وماهية الأعمال التطوعية، التي يرغبون في ممارستها، وكذلك تحديد المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية. وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن متوسط ممارسة الشباب الجامعي للعمل التطوعي ضعيف جداً، وأن اتجاهات الشباب الجامعي الذكور إيجابية نحو العمل التطوعي، حيث جاءت مساعدة ورعاية الفقراء والمحتاجين، ويليها زيارة المرضى، ثم المشاركة في الإغاثة الإنسانية، ورعاية المعوقين، والحفاظ على البيئة ومكافحة المخدرات والتدخين، في صدر المجالات التي يرغب الشباب الجامعي المشاركة فيها. وإن أقل مجالات العمل التطوعي جاذبية لمشاركة الشباب الجامعي هي الدفاع المدني، وتقديم العون للنوادي الرياضية، ورعاية الطفولة. وأوضحت نتائج الدراسة أن اكتساب مهارات جديدة، وزيادة الخبرة، وشغل وقت الفراغ بأمور مفيدة، والمساعدة في خدمة المجتمع، والثقة بالنفس، وتنمية الشخصية الاجتماعية تأتي في مقدمة الفوائد التي يجنيها الشباب جراء مشاركتهم في العمل التطوعي، ويرونها ذات أهمية مرتفعة جداً.

٤. دراسة **محمد عنان رضا**، (٢٠٠٦) . بعنوان «اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع دراسة مطبقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان». تكونت عينة الدراسة من (٥٢١) طالب وطالبة من مختلف الأقسام في كليتي الآداب والعلوم الاجتماعية، أسفرت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات عينة الدراسة نحو التطوع اتسمت بالايجابية، كما بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلاله إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو التطوع لصالح الطالبات كذلك وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغيرات التخصص لصالح طلبة الخدمة الاجتماعية.

ثالثاً- الدراسات الأردنية:

١. دراسة **وليد حماد**، (١٩٩٥) . بعنوان «أثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الأردني». هدفت الدراسة إلى تحديد مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الأردني، وقامت هذه الدراسة على فرضية رئيسة مؤداها أن العمل التطوعي عمل مقصود يهدف المتطوع من وراءه تحقيق غاية خاصة به لأسباب ودوافع تشكَّلت بفعل ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلاله إحصائية بين متغيرات الجنس والدين والعمر ومكان الإقامة ومفاهيم التطوع عند عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود

علاقة ذات دلاله إحصائية بين متغيرات الحالة الزواجية والتعليم والدخل والمهنة ومفاهيم العمل التطوعي.

٢. دراسة **شتيوي وآخرون**، (٢٠٠٠) . بعنوان «التطوع والمتطوعين في العالم العربي». هدفت الدراسة إلى تحديد خصائص المتطوعين ومقارنتها بخصائص غير المتطوعين وتحديد دوافع المتطوعين ومقارنتها بدوافع غير المتطوعين. خرجت الدراسة بنتائج أهمها: أن معدل المتطوعين الذكور أعلى من معدل المتطوعين الإناث، وأن معدل المتطوعين المسلمين أعلى من معدل المتطوعين المسيحيين، وأن معدل المتطوعين من ذوي العمر المتوسط أعلى من معدل المتطوعين الكبار في العمر، وأن معدل المتطوعين المتزوجين أعلى من معدل المتطوعين العزاب والأرامل والمطلقين، كما خرجت الدراسة بوجود غياب تام في الساحة العربية لمراكز توجيه المتطوعين وضعف في الحوافز المجتمعية للمتطوعين وعدم توافر التدريب والتوجيه الكافي للمتطوعين.

٣. دراسة **محمد المحاميد**، (٢٠٠١) . بعنوان «دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية». هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وتناولت الدراسة مفهوم منظمات المجتمع المدني، وجهود بعض المؤسسات في تشجيع المرأة على التطوع وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة من أهمها: أن النساء المتزوجات أكثر إقبالاً على التطوع من النساء العازبات والأرامل، واللواتي يعشن في الأسر النواة أكثر تطوعاً من اللواتي يعشن في الأسر الممتدة، والنساء غير المتقاعدات أكثر تطوعاً من النساء المتقاعدات.

٤. دراسة **فاطمة الزبيدي**، (٢٠٠٦) . بعنوان «اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي « هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي أشارت النتائج إلى أن غالبية المبحوثين من الإناث وأن ما نسبته ٦٣,٧ لم يشاركوا في أعمال تطوعية أثناء دراستهم الجامعية، وأن تطوع الذكور أعلى من تطوع الإناث، وأن تطوع الكليات العلمية أكثر من تطوع الكليات الإنسانية. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلاله إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي تعزى لمتغيرات النوع، والكلية، والمستوى الدراسي.

٥. دراسة **هيفاء النابلسي**، (٢٠٠٧) . بعنوان «دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية: دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية». هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية. جمعت البيانات من عينة عشوائية طبقية متعددة المراحل بلغ حجمها ١١٥٠ طالب وطالبة

توصلت الدراسة إلى ضعف مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي والسياسي، كما توصلت إلى أن تأثير الأسرة ضعيف في التأثير على أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي والسياسي، وأشارت النتائج أيضاً إلى أن النظرة بشكل عام للعمل التطوعي إيجابية في بناء الوطن ودعم مسيرة التنمية، بينما الأمر ليس كذلك بالنسبة للمشاركة السياسية.

وفي ضوء استعراض نتائج الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يأتي:

يتبين لنا من العرض السابق وجود ثغرات عدة فيما يتعلق بدراسة العمل التطوعي منها على سبيل المثال: أن الدراسات التي أجريت على المستوى الأردني ما زالت قليلة بالرغم من انتشار ظاهرة العمل التطوعي في الأردن، وان الدراسات العربية والأجنبية تناولت جوانب متعددة للعمل التطوعي، كما لا يمكن مقارنة نتائج تلك الدراسات بين دولة وأخرى أو على مستوى الدولة نفسها ويعود ذلك لعدة أسباب منها: اختلاف الموضوعات المرتبطة بالعمل التطوعي والتي تمت دراستها، ودراسة جانب أو زاوية معينة فقط مثل دراسة أحد النوعين (الذكور والإناث) دون الآخر، أو دراسة مؤسسات المجتمع المدني أو طلبة المدارس والجامعات بالإضافة إلى اختلاف أنواع العينات المستخدمة، كما أن المجال الزماني والمكاني للعينات المستخدمة لم يكن على مستوى الدولة في كثير من الدراسات. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسد بعض النقص المعرفي في مجال اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي وهي الدراسة الميدانية الأولى التي أجريت على مجتمع الدراسة.

وفي ضوء استعراض نتائج الدراسات السابقة يمكن استخلاص ما يأتي:

يتبين لنا من العرض السابق وجود ثغرات عدة فيما يتعلق بدراسة العمل التطوعي منها على سبيل المثال: أن الدراسات التي أجريت على المستوى الأردني ما زالت قليلة بالرغم من انتشار ظاهرة العمل التطوعي في الأردن، وأن الدراسات العربية والأجنبية تناولت جوانب متعددة للعمل التطوعي، كما لا يمكن مقارنة نتائج تلك الدراسات بين دولة وأخرى أو على مستوى الدولة نفسها، ويعود ذلك لأسباب عدة منها: اختلاف الموضوعات المرتبطة بالعمل التطوعي والتي تمت دراستها، ودراسة جانب أو زاوية معينة فقط مثل دراسة أحد النوعين (الذكور والإناث) دون الآخر، أو دراسة مؤسسات المجتمع المدني أو طلبة المدارس والجامعات بالإضافة إلى اختلاف أنواع العينات المستخدمة/ كما أن المجال الزماني والمكاني للعينات المستخدمة لم يكن على مستوى الدولة في كثير من الدراسات. من هنا جاءت هذه الدراسة لتسد بعض النقص المعرفي في مجال اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، وهي الدراسة الميدانية الأولى التي أجريت على مجتمع الدراسة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التي تستهدف تحليل ودراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة مشكلة البحث؛ وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها. وهذه الدراسة لا تقف عند حد جمع البيانات وإنما تمتد إلى تصنيف هذه البيانات والحقائق وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً لاستخلاص نتائج ومدلولات، تفيد في توصيف مشكلة الدراسة الحالية من هنا اُستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يعبر عن الظاهرة موضوع الدراسة تعبيراً كمياً وكيفياً والذي « لا يتوقف عند حد وصف الظاهرة، وإنما يتعدى ذلك إلى تحليلها، وكشف العلاقات بين أبعادها المختلفة من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عامة تسهم في تحسين الواقع وتطويره» (عطيفه، ١٩٩٦، ٥٤) .

مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من طالبات كلية عجلون الجامعية المسجلات في الفصل الدراسي الثاني من العام الج ٢٠١٠/ ٢٠١١ والبالغ عددهن ما يقارب من (١٥٠٠) طالبة ممن هن في مرحلة البكالوريوس، وذلك حسب إحصائيات وحدة القبول والتسجيل لذلك العام.

عينة الدراسة:

عينة عشوائية قصديه مكونة من (٣٠٠) ثلاثمائة طالبة من مختلف التخصصات في كلية عجلون الجامعية ممن هن في مرحلة البكالوريوس والمنتظمات على مقاعد الدراسة والمسجلات في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ٢٠١٠/ ٢٠١١.

الأداة المستخدمة في الدراسة:

تم تصميم استبانة مناسبة لأغراض الدراسة حيث تتكون الاستبانة من ثلاثة محاور، المحور الأول: اشتمل على ٧ فقرات تتعلق بالعمل التطوعي وشخصية المتطوع. والمحور الثاني: اشتمل على ١٢ فقرة تتعلق بمكانة التطوع. أما المحور الثالث: فقد اشتمل على ٦ فقرات تتعلق بطبيعة العمل التطوعي، والجدول ١ يبين ذلك.

الجدول (١)

يبين أبعاد الاستبيان وأرقام العبارات الخاصة بكل بُعد

الأبعاد	أرقام العبارات الخاصة بكل بُعد
البعد الأول: العمل التطوعي وشخصية المتطوع	١. ٣. ٥. ٧. ١٣. ١٨. ٢٤.
البعد الثاني: طبيعة العمل التطوعي	٢. ٤. ٦. ٨. ١٠. ١٤. ١٥. ١٦. ١٩. ٢٢. ٢٣. ٢٥
البعد الثالث: مكانة العمل التطوعي	٩. ١١. ١٢. ١٧. ٢٠. ٢١.

صدق الأداة:

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين وذلك للتأكد من صلاحية ودقة ووضوح كل عبارة من عباراته، وتحديد مدى ارتباطها بأهداف الدراسة وفرضياتها. وقد حذف الباحث العبارات التي قلت نسبة اتفاق المحكمين عليها عن ٨٥٪.

مجالات الدراسة:

أ. المجال المكاني: تم اختيار كلية عجلون الجامعية مجالاً مكانياً لإجراء الدراسة.

ب. المجال البشري: تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ طالبة اخْترن عشوائياً.

ت. المجال الزمني: أجريت الدراسة الراهنة خلال العام الجامعي ٢٠١٠/ ٢٠١١.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لقد جُمعت البيانات الخاصة بهذه الدراسة من العينة المستهدفة بالدراسة، ومن ثم رُمزت هذه البيانات وإدخالها إلى الحاسوب، وتمت معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة اُستخدم الإحصاء الوصفي والتحليلي في تحليل نتائج الدراسة، لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة، وكذلك استخدم اختبار F- TEST وتحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA

تحليل بيانات الدراسة:

أولاً- خصائص عينة الدراسة:

يوضح الجدول (٢) أن (١١٠) من المبحوثات من طالبات كلية عجلون هن من تخصص الخدمة الاجتماعية شكلن ما نسبته (٣٦,٧ ٪) من إجمالي العينة، و (٨٥) منهن من تخصص تربية الطفل و شكلن ما نسبته (٢٨,٣٪) من إجمالي العينة وفيما يتعلق

بتخصص التربية الخاصة أشارت النتائج إلى أن عدد الطالبات في هذا التخصص (٦٥) طالبة شكلن ما نسبته (٢١,٧٪) من إجمالي العينة في حين بلغ عدد طالبات الكلية في تخصص الأدب الإنجليزي (٤٠) طالبة أي ما نسبته (١٣,٣٪) من إجمالي العينة.

الجدول (٢)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية ٪
الخدمة الاجتماعية	١١٠	٣٦,٧
تربيـة طفل	٨٥	٢٨,٣
التربية الخاصـة	٦٥	٢١,٧
أدب انجليزي	٤٠	١٣,٣
المجمـوع	٣٠٠	١٠٠

يظهر الجدول (٣) متغير المستوى الجامعي حيث بلغ عدد طالبات السنة الأولى (٦٤) طالبة بنسبة مئوية بلغت (٢١,٣٪) من مجموع العينة الكلي وبلغ عدد طالبات السنة الثانية (٥٢) طالبة شكلن ما نسبته (١٧,٣٪) في حين بلغ عدد طالبات السنة الثالثة (١٢٢) طالبة شكلن ما نسبته (٤٠,٧٪) أما طالبات السنة الرابعة فقد وصل عددهن (٦٢) طالبة بنسبة مئوية بلغت (٢٠,٧٪) من إجمالي العينة.

الجدول (٣)

توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

المستوى الجامعي	العدد	النسبة المئوية ٪
أولـى	٦٤	٢١,٣
ثانيـة	٥٢	١٧,٣
ثالـثة	١٢٢	٤٠,٧
رابعـة	٦٢	٢٠,٧
المجمـوع	٣٠٠	١٠٠

وبخصوص متغير العمر يوضح الجدول (٤) أن عدد الطالبات ذوات الأعمار من (٢٠) سنة فأقل (١٢٥) طالبة شكلن ما نسبته (٤١,٧ ٪) من مجموع العينة الكلي، وبلغ عدد

الطالبات من عمر (٢٠) سنة فأكثر (١٧٥) طالبة شكلن ما نسبته (٥٨,٣ ٪) من إجمالي العينة.

الجدول (٤)

توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية ٪
من ١٨ سنة- ٢٠ سنة	١٢٥	٤١,٧
٢١ سنة فأكثر	١٧٥	٥٨,٣
المجموع	٣٠٠	١٠٠

نتائج الدراسة:

١. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وهو «**ما اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي**؟» للإجابة عن هذا السؤال: اُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات، التي تعبر عن العمل التطوعي وشخصية المتطوع من وجهة نظر الطالبات. بالإضافة إلى ذلك اُستخرجت درجة الموافقة لكل فقرة على حدة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج:

الجدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بالعمل التطوعي وشخصية المتطوع مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقـــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
١	أشعر بالسعادة عندما أشارك في العمل التطوعي.	٤,٥١	٠,٥٦	ايجابي
٧	أشعر بإنسانيتي عندما أساعد الآخرين من خلال جهودي التطوعية.	٤,٣٩	٠,٦٩	ايجابي
٢٤	التطوع يصقل شخصيتي وينميها ويساهم في نضجها.	٤,٢٤	٠,٩٧	ايجابي
٣	أشجع زملائي في الدراسة على المشاركة في الجهود التطوعية.	٤,١٩	٠,٧٠	ايجابي
١٣	العمل التطوعي يتيح لي فرصة التعبير الحر عن آرائي وأفكاري.	٤,٠٣	٠,٩٤	ايجابي
٥	التفاني في بذل الجهد التطوعي أمر فيه مبالغة وغير مستحب.	٢,٤٢	١,١٣	حيادي
١٨	لا اشعر بأي دوافع ذاتية تدفعني للتطوع.	٢,٣٦	١,١٨	حيادي
	الدرجـــــة الكليـــــة	٣,٧٣	٠,٨٨	ايجابي

يشير الجدول (٥) إلى أن الفقرة (١) والتي تنص على «أشعر بالسعادة عندما أشارك في العمل التطوعي» والفقرة (٧) والتي تنص على «أشعر بإنسانيتي عندما أساعد الآخرين من خلال جهودي التطوعية».قد حصلتا على أعلى متوسط حسابي (٤,٥١) و (٤,٣٩) على التوالي الأمر الذي يشير إلى أن درجة الموافقة من قبل عينة الدراسة عليها عالية أو إيجابية بينما حصلت الفقرات (٥) و (١٨) وهي فقرات تنص على «التفاني في بذل الجهد التطوعي أمر فيه مبالغة وغير مستحب».و «لا اشعر بأي دوافع ذاتية تدفعني للتطوع» على أدنى متوسطات حسابية (٢,٤٢) و (٢,٣٦) على التوالي.وهو الأمر الذي يشير إلى أن درجة موافقة الطالبات عليها كانت محايدة أو حيادية.أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للسؤال فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٣. ٧٣) الأمر الذي يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على مجمل فقراته كانت إيجابية.

الجدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بطبيعة العمل التطوعي مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقـــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٢٣	يتمشى العمل التطوعي مع القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع.	٤,٥٩	٠,٨٨	ايجابي
٢	يساهم التطوع في التخفيف من احتياجات ومشكلات أفراد المجتمع.	٤,٤٣	٠,٧٠	ايجابي
١٠	أشعر بالرضا عندما أجد التقدير نتيجة لجهدي التطوعي.	٤,١٩	١,٠١	ايجابي
١٦	يتطلب القيام ببعض الأعمال التطوعية تدريباً مسبقاً عليها.	٤,١٨	١,٠٣	ايجابي
١٩	أفضل القيام بالأعمال التطوعية بشكل فردي أحيانا.	٤,١٨	١,٠٣	ايجابي
٢٢	أفضل وجود جهة مختصة لتنظيم وتنسيق الجهود التطوعية للطلاب.	٤,٠٦	٠,٩٧	ايجابي
٨	لا يستدعي القيام بالأعمال التطوعية توافر الخبرة أو التخصص.	٤,٠٥	٠,٩٨	ايجابي
٦	أضحي بوقتي أحياناً في سبيل القيام بأعمال التطوعية.	٤,٠١	٠,٩٤	ايجابي
١٩	أفضل القيام بالأعمال التطوعية بشكل فردي أحيانا.	٣,٥٥	١,١٩	محايد
١٥	لا أرى أي فائدة ملموسة من المشاركة في الأعمال التطوعية	٣,١٦	١,٠٢	سلبي
٢٥	لا ألبي دعوة أي جهة تطلب جهودا تطوعية.	٢,٩٧	١,٣٠	سلبي
٤	يشكل العمل التطوعي عبئاً ثقيلاً أتهرب من القيام به.	٢,٧٥	٠,٩٣	سلبي
١٤	اشعر بان العمل التطوعي مضيعة للوقت.	٢,٧٥	٠,٩٣	سلبي
	الدرجـــــة الكليـــــة	٣,٧٦	٠,٩٩	ايجابي

يشير الجدول (٦) إلى أن الفقرة (٢٣) والتي تنص على «يتمشى العمل التطوعي مع القيم الدينية والأخلاقية في المجتمع» والفقرة (٢) والتي تنص على «يساهم التطوع في التخفيف من احتياجات ومشكلات أفراد المجتمع».قد حصلتا على أعلى متوسط حسابي (٤,٥٩) و (٤,٤٣) على التوالي الأمر الذي يشير إلى أن درجة الموافقة من قبل عينة الدراسة عليها عالية أو إيجابية بينما حصلت الفقرة (١٩) على درجة موافقة محايدة وهي فقرة تنص على «أفضل القيام بالأعمال التطوعية بشكل فردي أحياناً».أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للسؤال فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٧٦) الأمر الذي يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على مجمل فقراته كانت إيجابية.

الجدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة موافقة عينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بمكانة العمل التطوعي مرتبة تنازليا»

رقم الفقرة	الفقـــــــــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة
٢١	ينمي التطوع الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع.	٤,٥١	٠,٨٥	ايجابي
٢٠	يساهم التطوع في دعم الجهود الحكومية للرعاية الاجتماعية.	٤,٤٥	٠,٩٥	ايجابي
١١	يسهم التطوع في تفضيل المصلحة العامة على المصالح الشخصية	٤,٣٣	١,٠٨	ايجابي
٩	يؤدي التطوع إلى توسيع قاعدة الخدمات الاجتماعية للأفراد.	٤,٣٣	١,٠٣	ايجابي
١٧	تقلل مشاركة الأفراد في التطوع من تكوين علاقات اجتماعية.	٢,٣٩	١,٢٦	محايد
١٢	يقلل التطوع من اهتمام الطلاب بتحصيلهم الدراسي.	٢,٢٩	١,١٢	سلبي
	الدرجـــــة الكليـــــة	٣,٧٢	١,٠٤	ايجابي

يشير الجدول (٧) إلى أن الفقرة (٢١) والتي تنص على: «ينمي التطوع الشعور بالولاء والانتماء للمجتمع» والفقرة (٢٠) ، والتي تنص على: «يساهم التطوع في دعم الجهود الحكومية للرعاية الاجتماعية» قد حصلتا على أعلى متوسط حسابي (٤,٥١) و (٤,٤٥) على التوالي الأمر الذي يشير إلى أن درجة الموافقة من قبل عينة الدراسة عليها إيجابية بينما حصلت الفقرة (١٧) على درجة موافقة محايدة وبالمقابل حصلت الفقرة (١٢) ، وهي فقرة تنص على: «يقلل التطوع من اهتمام الطلاب بتحصيلهم الدراسي» على درجة موافقة

سلبية، أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للسؤال فقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٧٢) الأمر الذي يشير إلى أن درجة موافقة عينة الدراسة على مجمل فقراته كانت إيجابية.

٢. النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: **هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي تعزى إلى متغيرات التخصص، والمستوى الدراسي، والعمر؟** للإجابة عن هذا السؤال: تم التعامل مع كل متغير على حده حيث استخرج مجموع المربعات ومتوسطاتها لهذه المتغيرات ودرجات الحرية لها، واستخراج قيمة (F- TEST) والدلالة الإحصائية لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة أم لا من وجهة نظر عينة الدراسة، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج. لمعرفة فيما إذا كان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب اختلاف تخصصاتهن أجري اختبار تحليل التباين الأحادي ONE WAY ANOVA وكانت النتائج على الشكل الآتي:

أ. يشير الجدول (٨) إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب اختلاف تخصصاتهن، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار كانت أعلى من ٠,٠٥.

الجدول (٨)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب اختلاف التخصص

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
التخصص					
بين المجموعات	٠,٣٨٥	٨	٠,٩٦	٠,٦٤٦	٠,٦٦
داخل المجموعات	١٥,٣٧٧	٢٩٢	٠,١٠٣		
	١٥,٧٦٢	٣٠٠			

ب. يشير الجدول (٩) إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب متغير المستوى الدراسي، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار كانت أعلى من ٠,٠٥.

الجدول (٩)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب اختلاف المستوى الدراسي

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
المستوى الدراسي	بين المجموعات	٠,٢٠٦	٦	٠,٠٦٩	٠,٦٧٢	٠,٥٧٠
	داخل المجموعات	١٥,١٤٢	٢٩٤	٠,١٠٢		
		١٥,٣٤٨	٣٠٠			

ت. يشير الجدول (١٠) إلى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب متغير العمر وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار كانت أعلى من ٠,٠٥.

الجدول (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي حسب اختلاف متغير العمر

المتغير		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
العمر	بين المجموعات	٠,٨٨٥	٦	٠,٢٩٥	١,٥٥٦	٠,٢٠٣
	داخل المجموعات	٢٧,٨٦٣	٢٩٤	٠,١٩٠		
		٢٨,٧٤٨	٣٠٠			

تفسير النتائج ومناقشتها:

نوقشت النتائج في الدراسة الراهنة حسب أهدافها وفرضياتها وضمن هذا الإطار أظهرت نتائج الدراسة المتعلقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو العمل التطوعي؟ **كانت النتائج على النحو الآتي:**

١. أشارت نتائج الدراسة إلى اتسام اتجاهات أفراد عينة الدراسة بشكل عام بالإيجابية نحو العمل التطوعي مما يؤكد صحة الفرض الأول، حيث كانت اتجاهات عينة الدراسة نحو العمل التطوعي وشخصية المتطوع ايجابية، بدرجة كلية للمتوسطات الحسابية بلغت (٣,٧٣) وفيما يتعلق بطبيعة العمل التطوعي، أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو الفقرات المتعلقة بهذا البعد كانت ايجابية، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية لدرجة موافقة عينة الدراسة على فقرات هذا البعد (٣,٧٦)

وبالنسبة لمكانة العمل التطوعي دلت نتائج الدراسة على أن اتجاهات طالبات كلية عجلون الجامعية نحو الفقرات المتعلقة بهذا البعد كانت ايجابية، حيث بلغت الدرجة الكلية للمتوسطات الحسابية لدرجة موافقة عينة الدراسة على فقرات هذا البعد (٣,٧٢) .وتعد هذه النتيجة منطقية ومقبولة في نظر الباحث، وذلك باعتبار أن أفراد العينة إنما يعيشون في بيئة اجتماعية تثيب العمل التطوعي وتقدره، فهذا النوع من النشاط متأصل الجذور في المجتمع الأردني في مختلف أرجاء المملكة الأردنية الهاشمية، عرفه الآباء والأجداد منذ القدم ورسخته أصالة عريقة في الكرم والنخوة وحب الخير والإيثار، كما عضدته عقيدة الإسلام التي يعتنقها أفراد المجتمع، والتي تحض على التكافل والتعاضد ومساعدة الآخرين بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة، إنما تتعامل مع فئة الشباب الجامعي وهي فئة من المفترض أن تكون قد وصلت إلى درجة من النضج والفهم تمكنها من التفاعل مع قضايا المجتمع وقضايا الإنسان في كل مكان بشكل أكثر عمقاً وإدراكاً، مما ينعكس بالتالي على اتجاهات هذه الفئة نحو هذه القضايا، وما تتطلبه من دعم ومساعدة وتعاطف ومن هنا فلا غرابة أن تتسم مثل هذه الاتجاهات بالإيجابية.

٢. فيما يتعلق بالفروق بين الطالبات من حيث متغيرات الدراسة: (التخصص، والمستوى الدراسي، والعمر) والاتجاه نحو العمل التطوعي، فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة. مما يعني عدم صحة الفرض الثاني والثالث والرابع، ويرجع الباحث ذلك إلى أسباب عدة أبرزها توفر عنصر الانسجام بين الطالبات كون كلية عجلون الجامعية ذات مساحة تمكن الطالبات من قضاء معظم أوقاتهن سوية. كما أن نوعية الطالبات متقاربة من حيث الموقع الجغرافي والعادات والتقاليد التي تشجع على أن يمارس الكل العمل التطوعي ذكور وإناث صغار وكبار ذوي التخصصات العلمية والإنسانية وغير ذلك.

التوصيات:

انطلاقاً مما توصلت إليه الدراسة من نتائج، وفي سبيل دعم الاتجاهات الإيجابية لدى عينة الدراسة نحو العمل التطوعي توصي الدراسة بما يأتي:

١. قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة الأسرة والمدرسة ودور العبادة والإعلام... إلخ بتنشئة الأجيال تنشئة سليمة تقوم على غرس قيم التضحية، وروح العمل الجماعي في نفوسهم منذ مراحل الطفولة.

٢. تنظيم حلقات دراسية وندوات علمية تتناول قضايا جديدة في مجالات العمل الاجتماعي التطوعي تتفق مع اتجاهات الشباب ومتطلبات التنمية بشكل عام.

٣. تدعيم اتجاهات الشباب في مراحل التعليم المختلفة نحو العمل الجماعي المشترك، وذلك من خلال إثارة الاهتمام ببعض المشكلات والقضايا الاجتماعية وإشراكهم في اقتراح الحلول المناسبة لها.

٤. توثيق الصلات بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الاجتماعية في المجتمع، وإعداد برامج زيارات منتظمة لهذه المؤسسات يتعرف الشباب فيها على واقع العمل التطوعي.

٥. إتاحة الفرصة للفتاة للمشاركة بدور أكثر فعالية في جهود العمل الاجتماعي التطوعي، والتأكيد على تنشيط فعاليات الأنشطة التطوعية في الجهات والمؤسسات التعليمية والاجتماعية المعنية بشؤون المرأة.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

١. بن سلطان، فهد (٢٠٠٩) . اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١١٢، السعودية.

٢. حجازي، سناء، (٢٠٠٠) . إسهامات الجهود التطوعية في البرامج التنموية بالجمعيات الأهلية في الجيزة، المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان العولمة والخدمة الاجتماعية: الجزء الثاني بحث منشور، مطبعة العمرانية– الفيوم، جامعة القاهرة، مصر.

٣. حسين، محمد رضا (٢٠٠٦) . اتجاهات الشباب الجامعي نحو التطوع دراسة مطبقة على طلاب وطالبات جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، المؤتمر العلمي السابع عشر: الخدمة الاجتماعية وقضايا المرأة، القاهرة، مصر.

٤. حماد، وليد (١٩٩٥) . أثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية على مستوى مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الأردني، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٥. درويش، يحيى حسن (١٩٩٨) . معجم مصطلحات الخدمة الاجتماعية، ط ١، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، مصر.

٦. الدمنهوري، عبد الستار (١٩٨٧) . التطوع في الخدمة الاجتماعية. دراسة لاتجاهات عينة من طلاب الخدمة الاجتماعية نحو التطوع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر.

٧. الريامي، رحيلة بنت عامر (٢٠٠٠) . العمل التطوعي بين التعريف والتطبيق، ورقة عمل قدمت في ندوة العمل التطوعي، مسقط ن عمان.

٨. الزبيدي، فاطمة (٢٠٠٦) . اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العمل التطوعي، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

٩. السكري، أحمد شفيق (٢٠٠٠) . قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

١٠. شتيوي، موسى وآخرون (٢٠٠٠) . التطوع والمتطوعين في العالم العربي، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، القاهرة، مصر.

١١. شمس الدين، محمد (١٩٩٥) . الإشراف في العمل مع الجماعات، ط٢، المطبعة العالمية، القاهرة، مصر.

١٢. صادق، نبيل محمد (٢٠٠٣) . طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

١٣. عبد المجيد، لبنى (٢٠٠٢) . تنظيم وإدارة المتطوعين لعلاج أزمة التطوع في الجمعيات الأهلية في الجيزة، المؤتمر السنوي الحادي عشر بعنوان العولمة والخدمة الاجتماعية: الجزء الثاني، بحث منشور، مطبعة العمرانية – الفيوم جامعة القاهرة، مصر.

١٤. عطيفه، أبو الفتوح (١٩٩٦) . منهجية البحث العلمي وتطبيقاتها في الدراسات التربوية والنفسية، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.

١٥. قاسم، محمد (٢٠٠٤) . نماذج ونظريات الممارسة المهنية في تنظيم المجتمع، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

١٦. المحاميد، محمد (٢٠٠١) . دوافع السلوك التطوعي النسوي المنظم في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، رسالة ماجستير الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٧. ميشيل، دنبكن (١٩٨٦) . معجم علم الاجتماع، ترجمة إحسان محمد الحسن، دار الطليعة، بيروت.

١٨. النابلسي، هيفاء (٢٠٠٧) . دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية: دراسة مقارنة على عينة من طلبة الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٩. النعيم، عبدالله (٢٠٠٠) . العمل الاجتماعي التطوعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، بحث مقدم إلى مؤتمر (العمل التطوعي والأمن) ، الرياض ٢٥– ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٠، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٢٠. ياسين، أيمن (٢٠٠٢) . الشباب والعمل الاجتماعي التطوعي القاهرة، مركز التميز للمنظمات غير الحكومية.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

1. *Abrahamson J: (1987) Who Volunteers and Why? In Working with Volunteers Chicago Adult Education Association of the U. S. A Leadership Pamphlet.*
2. *Bekkers Rene, (2005) . Participation in Voluntary Associations: Relations with Resources, Personality, and Political Values Political Psychology, Vol. 26, No. 3, 439 – 454.*
3. *Bringle, Robert and Hatcher , Julie , (2002) Campus- Community Partnerships: The Terms of Engagement. Journal of Social Issues. Vol. 58, No. 3, 503 – 516.*
4. *European Siminar on Function and Training of Voluntary Social Welfare Workers, Federation Republic of Germany, May ,1980,p. 52.*
5. *Fellin Phillip: (1999) . The Community and Social Workers. 3 ed. (Itasca Illinois F. E peacock publishers Inc.*
6. *Ferrari, Joseph, R. Bristow, Maya J. Are We Helping Them Serve Others? Student Perceptions of Campus Altruism in Support of Community Service Motives Education, Vol. 125, No. 3, 404 – 413.*
7. *John, peter , (2005) . " The contribution of volunteering, trust and networks to Educational performance. The Policy Studies Journal , Vol. 33, No. 4, 635 – 656.*
8. *Long, Ann et al. , (2001) . Organizing , Management, and Evaluating Service – Learning Projects. Educational Gerontology. 27: 3 – 21.*
9. *Rees Teresa L & Atkinson Paul: (1993) . Youth Unemployment and State Intervention (London Boston Meibdure & Henley) .*
10. *Thomas Waltz, or others, Environmental Dscyhn, in: Social work Journal, Vol 9, No. 1, January 1974, pp. 38- 46.*